RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ١٠ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القِبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

الصوت الصارخ

جاء في أخبار الجاهلية انه كان لمالك وملكان ابنى كنانة بساحل مدينة جدّة صنم يقال له (سعد) وكان صخرة طويلة . فأقبل رجل من بنى ملكان بابل له مؤبّلة ليقفها عليه ابتغاء بركته فيما يزعم فلما أدناها منه ورأى أنه وكان يهرق عليه الدم نفرت وذهبت في كل وجه . ففضب صاحبها وتناول حجراً فرمى به الصنم وقال : لا بارك الله فيك إلهاً أنفرت علىّ إبلى ؟ ثم خرج في طلبها حتى جمعها وانصرف وهو يقول :

أتينا إلى سعد ليجمع شملنا
فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

فما اصدق هذه الحكاية علينا مع الاتحاديين . فقد أقبلنا عليهم وتعصبنا لهم وتفانينا فى خدمتهم حبّا باسترجاع مجدنا الغابر وجمع كلمتنا المتفرّقة وتوطيد دعائمنا المتزلزلة . فما كان منهم عند خروجهم من مكامنهم واستوائهم على اوائك الوزارة حتى ضربوا الأمة بعضها ببعض فتركوها اشلاء ممزقة واوصالاً مبددة وتراجعت جنودها البواسل مهزومة مدحورة أمام البلقانيين فكأنهم جاؤا للقضاء على البقية الباقية من المملكة العثمانية سواء في ذلك اجزاؤها الرسمية او شبه الرسمية . فانخلع العلم العثمانى من جبال كريت ومن البوسنة والهرسك وفاضت الاموال على الاتحاديين فملأوا جيوبهم وصناديقهم وقالوا اللامة ان هذه الخسارة من بقايا عبد الحميد فسكتت وسكتوا

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك
كرائم من رب بهنّ ضنين

ولم تكد تلك الجراح الدامية في جسم الأمة العثمانية تندمل وتلتحم حتى اجتمعت الحكومات البلقانية تحت راية الاتحاد وهاجمت الدولة من جميع الجهات فاختطفت منها ما شاءت مطامعها ورام ملوكها . ويقال ان السلطان عبد الحميد المخلوع لم يصدق بامكان اتحاد البلقانيين لتضارب مصالحهم ومنافعهم فقال للاتحاديين : اعبيدي بالامس يجرؤن عليكم ؟ كيف اتحدوا وماذا كنتم تفعلون فى الأستانة . فلم يجبه عند ذلك مجيب ولاسيما بعد ما استولى اليونان على سلانيك كعبة الحرية وحرم الاتحاديين . فحق للأمة ان تقول لهم ما قال الاعرابى لذلك الصنم فقد فرقوا الكلمة وشقوا العصا واضاعوا ممالك طالما خفق عليها الهلال ومات دون اسوارها الابطال والاقيال

ولعمري ان العار كل العار فيما تشدّق به الاتحاديون من القول المفترى والبهتان الصريح فقد زعموا انهم المخلصون وحدهم دون سائر الخلق ولم يتقوا الله في شرف الامة عند نفسها ولا في سمعتها عند الاجانب . وانى استحلف العقلاء بالله وآياته ورسله أن يخبرونى عما يرون فى تهمة الخيانة وهل ينكرون أنها فضيحة لو صحت لوجب كتمانها والعمل على استئصالها وتلافيها ولاسيما ونحن بين سمع اوروبا وبصرها . بل ماهى قيمة الدولة المؤلفة من ثلاثين مليوناً من الناس ليس فيهم من المخلصين الاجمية واحدة وفئة معدودة . وهل تستحق مملكة مثل هذه ان تعيش بين الممالك اوترفع رأسها بين الشعوب والامم . اذا كان العرب والاكراد والالبان ونصف الاتراك من المارقين الخائنين فان المخلصون في المملكة وكم عددهم وما رأي العالم في حال كهذه الحال وفوضى كتلك الفوضى . اللهم انها الطخة لوث الاتحاديون بها شرف الامة اخفاء انقائصهم ومعايبهم وانها لشنشنة عرفناها من المستبدين امثالهم . وما عهد عبد الحميد وطعنه على امته ببعيد . فقد رمانا الاتحاديون بدائهم وانسلوا ولكن التاريخ عادل يشهد ببطلان دعواهم ، وانهم الخائنون دون سواهم ، واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ، ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون .

اجل لقد كانت العثمانية معروفة بالشهم والاباء وانها ملة اسلامية تموت دون دينها الاسلامي وعرش خليفتها العثماني فلما قام الاتحاديون واحتقروا الدين وصبوا غضبهم على رجاله فساقوا المشايخ والعلماء الى السجون والمشانق وصرحوا بان قصر يلدز كان بؤرة الفساد ومجمع المخازى غير مبالين انه كان قصر الخلافة ودار سلطان المسلمين أصبح الناس فى مشارق الارض ومغاربها يقيسون الماضى بالحاضر ويذهبون بالخلافة والاسلام كل مذهب . ولولا أشاع الاتحاديون فى منتدياتهم المعمورة وصحفهم المنشورة عن تخاذل الامة وميلها للخيانة واختصاصهم بالاخلاص دونها لما تجرأت على الدولة تلك الامم الصغيرة فاخر جتها من الولايات الاوربية ممهضة الجناح كثيرة الجراح . وكيف يحجم العدو عن محاربة امة ثبتت خيانتها وشهد عليها حكامها بالفشل والخذلان . فو الهفتاه على حرمة استهان بها الاتحاديون فاباحوها لكل هماز مشاء بنميم عتل بعد ذلك زنيم .

وهنالك ما هو أدهى واطم ، وأنكى وأفظع فان الاتحاديين قد استدانوا من اوروبا باسم الامة العثمانية مالا قبل لها بوفائه ولا طاقة لشعب على احتماله . فان جاويد بك ناظر المالية سافر قبيل الحرب الاوربية الى الجمهورية الفرنساوية فوقف على ابوابها وقفة السائل الملحف فما زال بها حتى ملأت ركابه فضة وذهباً فوق ما سرق اخوانه من اموال السلطان عبد الحميد واعوانه الوزراء الاغنياء والامة العثمانية البائسة وسائر الممالك الاوربية كالانكليز والفرنساويين وغيرهم فكان مجموع ما استدانوه من اوربا في بضع سنين ضعف ما استدانته المملكة منذ نشأت فى الارض حتى ظهور الدستور . ولا تزال ميازيب الديون تنصب على الاستانة حتى اليوم والى غد وبعد غد ما دام للاتحاديين سبب موصول ، ويد تمتد . فلو قدرنا المستحيل ووافقنا اذناب الاتحاديين على قولهم بان الدولة باقية وانها غير فانية فهل لهم ان يتفضلوا فيخبرونا عن طريقة لوفاء ما حملنا من الدين . ان لم يفعلوا فانى اخبرهم . ان الدولة وان خرجت سليمة الاهاب نقية الجلباب فلسوف تجد نفسها امام المرابين والمداينين وفي مقدمتهم جميعهم حليفتها المانيا . فاذا تفعل الدولة عند ذلك ؟ لاجرم انها لامندوحة لها عن سلوك طريقين الاولى ان ترضى باحتلال المانيا للمملكة رسمياً وبما يجتمع عندها المال فتدفعه لها والثانية ان تزحف بجيوشها وفرسانها على قرى الفلاحين من ابناء المملكة فتنهب اموالهم واملاكهم وتضرب الضرائب الثقيلة الفادحة على كل فرد من أفرادها حتى تجرد الرجل من ثوبه ونعله وتسلب المرأة خمارها وازارها وفي ذلك الداهية الدهياء والجائحة الصماء ولا يغنى عن الضعفاء صراخهم وعويلهم وطلب الرحمة لاهلهم وقبيلهم اذ يكون وقت النجاة قد فات وفرصة الخلاص قد تولت ولو قدرنا ان الحكومة الالمانية ترضى بامهال الدولة العثمانية فالتجار الالمان لن يرضوا عن ذلك والمال انما هو مالهم دون دولتهم ولاسيما والتجار سيكونون بعد الحرب احوج الى المال منهم اليه قبلها . والمرء لا يشعر بالم الجراح التى تصيبه الا بعد حين فليتعظ بذلك جميع العقلاء المسلمين

فيا ايها العرب الكرام ان الحرب واجبة عليكم للدفاع عن شرفكم فانه لا ينقذكم من مطاعن اولئك الاتحاديين عليكم واتهامهم لكم بالخيانة الا الانفصال عنهم فانهم كالحك لا يزداد من استشفى به الاجربا والما . لقد نجت الامم الحرة بفضل سيوفها فلا تكونوا اقل منها همة واباء واتم العرب الذين شهد لهم العدو قبل الصديق بانهم اهل النجدة والمروءة والنخوة والشمم . بل انفروا خفافاً وثقالاً للدفاع عن بقية الاموال الموجودة بين ايديكم قبل ان يهجم عليكم موظفو الاعشار وجباة الضرائب فيأخذوا باعناقكم ويقولوا لكم هاتوا ما عندكم فان الدولة فى ازمة شديدة والحكومة في موقف ضنك . اما والله ان صبرتم على حالكم فسوف تحاسبون على الرغيف الذي بيدكم بل اللقمة التى في فمكم (حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد) .

هذا صوت صارخ في العرب مهيب بابطالها المغاوير وأمرائها الانجاد فقد حان للمسلمين ان ينفصلوا عن يهود سلانيك واذناب الروملى وعبيد الالمان لينقذوا انفسهم من الربا الذي حرمه الله وحلله الاتحاديون فلقد تبين الرشد من الغى والهدي من الضلال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والله بما تعملون بصير

فؤاد

خواطر مبعوث

حول النهضة الحجازية

— ٢ —

لما بايع الاتحاديون السلطان محمد رشاد الخامس أعلنوا أنه هو الخليفة الذي سيعيد مجد أسلافه . وانه الملك المحبّ للشورى . وأنه سيقوم بحقوق العباد ولايحجر نفسه في حلس داره خوفاً من انتقام مظلوم أوغدر عدو . وأنه سيرفع في زمانه رأس الملة الاسلامية والأمة العثمانية

وقد كان لما اعلنوه من هذا القبيل رنة سرور في أشدة العثمانيين والمسلمين كافة . ولكن لم يمض على ذلك غير زمن قليل حتى رأى الناس تحكّم الاتحاديين بالقصر السلطاني فيخرجون خدم السلطان بدون إرادته ويوظفون غيرهم ممن لايريدهم ويستبدلون خواصه الذين اعتادأنس بهم . ثم استرسلوا في ذلك الى حدّ انهم جعلوا يحصون عليه كل حركة من حركاته الخصوصية فلايستطيع أن يأذن لاحد بمقابلته الا بعد أن يأخذ رأيهم في ذلك . ولا يأذن الى قاعة الاستقبال في قصره ولايتمشى في حديقته الا بأذن منهم . ثم لم يكتفوا بذلك حتى بثوا في قسم الحرم من قصره جواسيس من النساء يقلن اليهم كل كلة أوابتسامة تجرى بين جدران دائرة الحرم السلطاني . وأخرجوا كل من هناك من الجواري والمربيات والخواص والاحباب ووضعوا في مكانهن نساء غيرهن . ثم وضع الاتحاديون ايديهم على الراتب السلطاني وكل الدخل والخرج في الخزينة الخاصة فلا يصرف هناك قرش واحد الا بأذنهم وطالما سمعت من بين تلك الجدران أنة الشكوى من تقتير الاتحاديين على أهل بيت السلطان وأزواجه وبناته وأولاده وأحفاده في أخص حاجاتهم الضرورية وفيما يتعلق بنفس الذات السلطانية من شؤن الاكل والمائدة . فلايتلذذ السلطان بالمآكل اللائقة بقصره الا في الايام التي يدعون فيها أنفسهم لمائدته . وأما في باقي الايام فقد اعتادوا أن جلالة السلطان يأكل في قصره مدة الحرب مثل ماياً كل عسكره المحاربون . وقد اقتصد الاتحاديون من مخصصات السلطان شيئاً كثيراً بهذه الطريقة ولكن السلطان نفسه لايعرف أين يصرف المال الذي توفر من مخصصاته وليس الآن بين رجال الطبقة العالية في الاستانة من لايعرف أن الواحد من كبار الاتحاديين يصرف على اوتوموبيلاته وعلى صنوف الشاي والحلوى التي تعرض على مائدته أكثر مما يصرف على مائدة السلطان في هذا الوقت فاي قيمة تكون للعثمانيين والمسلمين إذا وصل الى هذا الحد الحجر على سلطانهم وخليفتهم وأصبح أقل تصرفاً في شؤونه من الصبي القاصر

ان السلطان الحالي لايستطيع أن يضع الاطفال والشبان من آل عثمان في المدرسة التي يختارها لهم أويختارونها لانفسهم بل ان الاتحاديين قد أوجبوا ارسال أولاد الاسرة العثمانية الى مدارس خارجية معلومة تروج مقاصدهم . بل ان الاقطع من ذلك أن زواج الرجال والنساء من العائلة السلطانية صار موكولا الى ارادة الاتحاديين يزوجون من شاؤا لمن شاؤا

وان هذه الاحوال التي تقع في كل يوم أصبحت معلومة في المملكة العثمانية وبالخصوص عند أهل الاستانة حتى أن نساء الاتراك يبكين على الحالة التي وصلت اليها السلطانات وبنات الملوك العثمانيين

وها ان أمامنا حادث يستحق أن ننظر اليه بعين التأمل والاعتبار . وهذا الحادث هو موت الامير الشهيد يوسف عز الدين افندي ولي عهد السلطنة مقتولا بالسلاح . فانه اما أن يكون قتل نفسه لهذه الاحوال التي لايحتملها بشر أوأنهم قتلوه لأنه كان يفكر في طريقة للتخلص من ذلك

فاذا تنتظر الامة بعد هذا وهل تستمر على مغالطة أنفسنا وتمويه الحقيقة في أعيننا حتى يصدق فينا قول شاعرنا اذا كنت لاتدري فتلك مصيبة

وان كنت تدري فالمصيبة أعظم

ثم اذا كان هذا حال سلطان آل عثمان الجالس على عرش أجداده فكيف حال أخيه الخلوع الذي توسد ذلك السرير أكثر من ثلاثين سنة ثم ألقوه في غيابة السجن

وهنا نختم هذا الفصل المتضمن أقل ما يقال عن حقيقة حال عائلة آل عثمان في الوقت الحاضر وداخلية القصر السلطاني . وسنأتي في عدد آخر من (القبلة) على بعض أحوال المملكة العثمانية في عهد الاتحاديين

حسن الشهابي

العرب
في نظر الاتحاديين

جاءتنا هذه المقالة التاريخية من رحالة فاضل شاهد كل ما جرى في السنة الماضية في الشام وفلسطين والعربش والعراق والهند ومصر فنشرناها لحضرته بحروفها قال :

ألصق الاتراك بالعرب في هذه الحرب الزبون تهمة الخيانة الوطنية للاقتطاع بسراتهم وفضلائهم واختلفوا في ما بينهم اختلافا شديدا على الطريقة التي تمكنهم على زعمهم من اظهار هذه الخيانة لدى العامة . وقد نظر أحمد جمال باشا ناظر البحرية العثمانية وقائد الفيلق الرابع انه اصاب المرمى في السنة الماضية وحل العقدة بتلفيقه بعض الوثائق المطموسة التي نشرها يومئذ في الجرائد السورية وبرويها حكمه على حياة اثني عشر شابا من احسن الشبان العرب بالاعدام زاعما أن ارتباطهم بالجمعية اللامركزية عمل يوصله الى ذر الرماد على الاعين واقناع العامة بخيانتهم . ولكنه ماعلم ان علم ان حيلته لم تجز على احد وان سواد الامة يعلمون ان الجمعية اللامركزية ليست من الجمعيات الثورية والجمعيات الخفية بل ارقانونها معروف واعضاءها معلومون وغايتها تقوية العناصر العثمانية باستخراج مبزاتهم الخاصة وتقوية مواهبهم الطبيعية لاضعافهم . فلما طاش سهمه وسقطت مكائده واستفظع الناس تجرأه على قتل الابرياء وامثال السيد عبد القادر الحرصا رأى انه لابد له في اتمام خطته من تلفيق دعوى اخرى يقضي بها على الباقين من اهل الفضل والنبل فسعى الخبيث لاقناع البسطاء من المسلمين بأن أعيان العرب (مضايفون) وقد دعوا غير واحدة من الدول الغربية بواسطة قناصلها في سورية الى النزول في البلاد العربية . ولكن كثيرا من الاتراك انفسهم لم يستصوب هذا التلاعب القبيح الذي يجعل الاحكام التركية هزءاً وسخرية في نظر العالم المتمدن . واكبر دليل على ذلك استقالة والي سورية خلوصي بك وتفضيله ان يكون في زوايا الاهمال من ان يرى مشانق العلماء والابرياء تنصب في ولايته . وكل من عرف الشهيدين الكبيرين شكري العسلي وعبد الوهاب المليحي لايرى اقطع من الصاق تهمة الخيانة بهما . وقد قدر لي ان أرى مؤخراً قائدا عسكريا مهما خدم الاتحادية بكل قواه فلما سمع خبر مصرع الشهيد الكبير والقائد العسكري المعروف سليم الجزائري الحسني أخذته رعشة شديدة وقال مامعناه (انني عرفته حق المعرفة وكنت رفيقه في السنين المتأخرة في الليل والنهار . ومثل هذه التهمة الباطلة لاتثير الا لم فقط بل تدعو الى الاحتقار لاسيما وان سليم بك كان يتنقل في البلاد التركية منذ سبع سنوات ولم يشترك مع أحد من أهل بلاده بالسياسيات)

إن هذا الفشل المعنوي الذي لاقاه جمال باشا لم يثنه عن عزمه بل هو لايزال مجدا في قطع دابر العرب والعربية . وآخر مارتآه ان ينتزع السلاح من ايدي الجيش السوري ويستخدم افراده الزلال في بناء الطرق والجسور لانهم على زعمه خونة جبناء لم يظهروا شيئا من المزايا العسكرية في هذه الحرب ولايدري أحد ما يريد ان يفعل بالبلاد بعد مانهلكه . هذا الامر فابعد من الجيوش من ابعد واتنزع السلاح ممن أراد أما تهمة الخيانة والجبن وفقد المزايا العسكرية فليس من العدل والانصاف ان نتركها من غير مناقشة ونمر بها مر الكرام لاسيما وان قائلها الجاني الاثيم الذي اضاع الامة والرجال عبثاً في شبه جزيرة سينا عرف عند افراد الجملة الاولى كافة بتسفله وفقده مزايا الزعامة بحيث كان في الصحراء منهمكاً في الملذات منغمساً في الموبقات بينما كان القائد الآخر محمد جمال باشا الصغير يشاطر عسكره الضنك والشقاء مشاطرة الرفيق القرين

ان الجيش الذي يرجع له الفضل الاكبر في رد الغارة الشهيرة عن مضيق الدردنيل هو الجيش العربي الباسل الذي سار من ولاية حلب بعد ان تدرب على يد قائده الاكبر السيد رضا باشا الركابي الدمشقي وصل في (مايدوس) وقام باعباء الحرب وحده الى ان تم للاتراك حشد الجنود وفي السنة الماضية أرسل جمال باشا وفداً من الاتحاديين ينهم بعض ارباب الصحف مثل الحاج حسين الحبال لتبليغ ابطال الدردنيل تحية السوريين فكان جواب فون ساندرس باشا القائد الالماني العام رسالة برقية نشرت في جريدة المقتبس ولبابيل والاتحاد العثماني والرأي العام في شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٣ وفيها اطراء الجنود العربية احسن اطراء وشهادة منه بكفاءتهم العجيبة التي تعيد ذكرى اجدادهم ولكن هذه الشهادة من رجل في الغالب لايحيط بغير المسائل العسكرية سببت في المراكز الاتحادية امتعاضاً شديداً ودعت بعض المنافقين للارغاء والازباد

واخبرنا من الضابط لاحتياطي الاتحادي من اهل بيروت انه ألفت منذ مدة فرقة من عرب الحجاز تركب الهجن لحماية شبه جزيرة سينا حدثت وقعة في ضواحي قطية منذ نحو ٣ اشهر كاد يؤسر فيها الجيش التركي المرابط كله لولم نجده هؤلاء الاعراب ويحولوا فشله الى انتصار بالغ فيه الاتراك كل المبالغة . والسر في هذه الرواية البديعة ان المذكرة التي قدمها الضباط الذين كانوا في الحصر تقلب هذه المسألة رأسا على عقب وتنسب الفشل الذي حدث بادئ ذي بدء لمداخلة عرب الحجاز حتى اضطر القائد رأفت بك الضابط التركي المعتدل الى صرفهم الى بلادهم . بيد أن ظهور مذكرة في اليوم التالي بقلم فون كرس باشا وفيها تحقيق مضبوط لما حدث حمل رأفت بك المذكور على تقريع الذين وقعوا المذكرة الاولى قائلا لهم أالى هذا الحد بلغ بكم بغض العرب الذين جاؤكم ليقذوكم من انياب الموت ولم ارقى حياتي جزاءاً على الاحسان بالاساءة . شن جزائكم

واذا قابلنا بين الحملة المصرية التي جهزها جمال باشا من السوريين في العام الماضي وبين الحملة التركية الاخيرة يظهر لنا الفرق بين القائدين المحاربين جليا . كان عدد الجيش السوري الذي وقف على ضفة ترعة السويس في ربيع الثاني سنة ١٣٣٢ لاتجاوز ٣ توابير وراءهم اربعة مدافع من عيار ١٥ سنتمترا ومجانبها فرقة ازمير لحمايتهم ظاهراً والاجهاز عليهم لو رجعوا باطناً

فم يرتد هذا الجيش الصغير حتى ترك في ساحة الوغى الفاً ومئتين وخمسين شهيداً وستمائة وخمسين اسيراً ثخنوهم من الجرحى وكلهم قد أثرت فيهم صبارة البرد وحمارة القيظ وانهكهم الطوى . ومما أذكره بالفخر الذي لابدانيه فخر ان اثنين وستين شاباً سوريا عربيا من الالاى الثالث والسبعين بقيادة الضابط بشير افندي الحلبي قوافي حفر الرمل يطلقون النار اثنين وسبعين ساعة حتى نفد زادهم وتمكنت البقية الباقية من اخوانهم من التقهقر وحينئذ سلموا تسليم الجائع المضطر

اما حملة شوال التركية فالقانون العسكري لايبيح لي ذكر الاستعداد الذي أعده الاتراك لها ولا انواع المدافع النمسوية السريعة التي أتوا بها وحسبي أن أقول اننا رأينا على أبواب محطة باب الحديد في القاهرة نحو اربعة آلاف اسير تركي في ريعان الشباب وباجسام الفيلة مافيهم معصوب أومجروح بل تدل هيأتهم والاخبار الصادقة التي انتشرت عنهم انهم لم يسلموا كالسوريين تسليم الجائع الخائر بل تسليم الجبان الخائن

ويصعب علي بعد ايراد هذه الحقائق الثابتة ومعرفتي ان انور باشا بطل الاتراك ماتمم الفروسية الا في البلاد العربية أن اصدق تهمة العرب بالجبن وأما تهمة الخيانة فلا أدري من يستحقها هل العرب البسطاء الذين فادوا بارواحهم وأموالهم في سبيل مبدأ جروا اليه بالمكر والخديعة أم الدولة الاتحادية وعلى رأسها في البلاد السورية احمد جمال باشا الذي وقف في شرفة نزله في « صرح دمشق » في أوائل الحرب ونادى باعلى صوته امام جماهير الناس « انني افتخر أنا كون قائداً لامة لانسكت عن المطالبة بحقوقها » وأظهر لها من مجاملة التعالب ولين الافاعي ماأظهر حتى اذا اطمأنت اليه واستكانت — وماأسرعها للاطمئنان والاستكانة — أخذ يضبط أموالها ويبعثر رجالها ويفرق أبطالها ثم ضربها في رؤوسها ومفكريها ضربة تكاد تقصم ظهرها . على انني أقول ان انهاما معاشر العرب بالخيانة لايخلو من الصحة اذا لم نجرد سيوفنا على أعداء لغة القرآن ونهب لانقاذ مخدرات (سام) من براثن سفهاء (طوران)

القاهرة في ٢٢ شوال سنة ١٣٣٤ الرحالة

الحجاج من الهند

علمنا من جدة تلفونياً أنه ينتظر وصول ثلاث بواخر من الهند في هذا الاسبوع تحمل حجاجاً يتراوح عددهم بين ألف وخمسمائة وألفين

وصول

عاد الى مكة المكرمة حضرة القائد العمام الشريف شاكر بن الشريف زيد

ووصل من الطائف حضرة الشريف عبد الله وفضيلة الاستاذ العلامة السيد عبد الله الزواوي مفتي الشافعية فهنئهم بالسلامة

القيمة الرسمية

للنقود الذهبية والفضية

صدرت ارادة جلالة سيدنا ايده الله بان تكون قيمة النقود الذهبية والفضية في الدوائر الرسمية كما يأتي :

١١٢ قرشاً الجنيه الافرنجي
١٠٠ قرش الجنيه العثماني
٨٧ قرشاً ونصف قرش البنتو
١٧ قرشاً الريال المجيدي

وبهذه القيمة سيجرى التعامل في الدوائر الرسمية اخذاً وعطاء . ويقبل القرش واجزاؤه في ادارة البريد والبرق وغيرهما فيما دون ربع الريال المجيدي وفيما زاد على ذلك يكون التعامل بالمجيدي واجزائه والجنيهات واجزائها

الحالة الحاضرة

جاءنا كتاب خصوصي من أحد الافاضل المقيمين في القاهرة نقتطف منه ما يأتي :

قضى الامر ودخلت رومانيا أخيراً ميادين القتال . واصبح جميع العارفين بالفنون الحربية قانعين بالخطر الداهم على الدولة الاتحادية والقضاء على حلفائها . والشائع عند أرباب الصحافة أن دخول اليونانيين بجانب الحلفاء أمر واقع لامحالة . واو كاف المعاكسين الذين كانوا آلة بيد الجرمانيين مهما كانهم . وأنا الآن متشوق الى حلول منتصف السنة القادمة (سنة ١٣٣٥) وان تشوق هذا جماني استبطأ مرّ الغداة وكرّ العشي . وقد كان الناس من قبلي يستبعدون الايام فما بالي أستبطئها ، هل الشمس ابتعدت عن محورها فطال محيط دائرتها وطالت به الايام

ان انتظار السعادة العظيمة تحت لواء جلالة سيدنا الشريف والخروج من نير الاتحاديين الذي حز الاعناق وفجعنا في بلادنا العربية التي لايعلم غير الله ماحل بها . كل ذلك يطيل هذه الايام الشديدة . ولكن السعادة بحول الله قريبة

بقايا العرب في جاوة

في شربون من أعمال جاوة مقبرة ذات سبع دوائر وهي قديمة وفيها مدافن العرب الاولين الذين وجدوا في جاوة . وان لدى القيم على تلك المقبرة تاريخاً لهم

وفي قرسي من بلاد جاوة مقبرة عربية قديمة منقوش على بعضها تاريخ سنة ٦٦١ هجرية

وان أمير جاوة الذي يسمونه (سونن) عربي الاصل

الشرطة العربية في مكة المكرمة

نظمت في مكة المكرمة شرطة عربية للسهر على الامن والراحة . وعين مديراً لها حضرة الشيخ ابراهيم الرمل . وقد استلم عمله منذ أول أمس وفق الله عمال جلالة سيدنا الى خدمته على مايحبه الله ويرضاه

الباخرة دقهلية

تصل غداً (الجمعة) الباخرة المصرية (دقهلية) الى ميناء جدة

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

—١—

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

(رسمي)

جاء من لوندرة بتاريخ أول أمس أنه أذيع في سلانيك بلاغ رسمي بان نشاط المدفعية لا يزال مستمراً امام (طوبران)

سفير الالمان في اليونان

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

(رسمي)

سافر الى (قولة) البارون شنك سفير ألمانيا في اليونان بعد ماساءت سمعته فيها

بين رومانيا والنمسا

القاهرة في ١٣ ذي العقدة

(رسمي)

أذيع في مدينة (ڤينة) عاصمة النمسا بلاغ رسمي جاء فيه ان النمسويين استجيبوا أمام هجوم الرومانيين العظيم حول (هارجي)

وجاء في بلاغ رسمي من بوخارست عاصمة رومانيا أن الرومانيين انتهوا من احتلال (أرسوفا) في بلاد المجر وهي مركز حربي شهير

بين البلغار واليونان

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

(رسمي)

أعلن في أثينا رسمياً يوم أول أمس أن البلغاريين يريدون سكان اقليم (ناورينا) ويدخلون على قلوبهم الذعر بما يرتكبونه من الاهانات الفاحشة والفضائح الفظيعة غير مبالين باحتجاجات حكومة اليونان على هذه الاعمال . والشائع أن هيئة حكومة ذلك البلد ستبارحه

وقد قبض على المسيو (يانوبوليس) الصحافي اليوناني الذي طرد قبل بضع شهور من ايطاليا لانارته أهالي بلاد الابيروس بين ألبانيا واليونان على الحكومة الايطالية

الصينيون في السفن الانكليزية

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

وزع نواب الاتحاد التجاري قراراً أبانوا فيه خطر استمرار زيادة عدد الصينيين في السفن الانكليزية

في العراق

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

(رسمي)

الحالة على نهري (دجلة) و(الفرات) لا تزال على ماكانت عليه . ولم يحدث هناك شيء جديد

ميدان فرانسا

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

(رسمي)

كان قتال المدفعية على طول نهر السوم من جهته الامامية بالغاً غايته من الشدة . ولقد تقدم الحلفاء في جنوب السوم عند قرية (فيرماندوفيل) وأسروا خمسين أسيراً . وردّوا هجمات شديدة قام بها الاعداء على الجانب الايمن لنهر الموز . وتمكنوا من الاستيلاء على (فوشاپيتير) واقليم (شتوا) بفوز عظيم لم يسبق له مثيل . وأسروا مائة أسير وغنموا عدداً من المدافع الرشاشة . وتقدموا في جهة (نياموند) الجنوبية الشرقية باطلاق القنابل الشديدة المؤثرة . وأسقط الضابط (جارفير) المنطاد الخامس عشر للاعداء

وقد استولى الفرنسويون على ميلين ونصف من خط السكة الحديدية الممتدة من (روو) الى (ايرون) . وهو الخط المهم لمواصلات الاعداء وراء الجبهة الامامية من نهر (السوم) وفي الجهة الجنوبية الغربية من (شولين)

وأطلق الفرنسويون القنابل بشدة على مخازن الذخائر والادوات الحربية في محطة شولين

وجاء في بلاغ رسمي من مركز القائد العام بفرنسا يقول فيه ان اطلاق القنابل على (جليمونت) كان شديداً جداً بدرجة أن الارض مائت بجثث القتلى من عساكر الالمان مجردين من كل رداء . وان كثيرين منهم ماتوا من شدة الاهتزاز والارتجاج في الخنادق مع أنهم لم تصبهم جروح من السلاح . وان أهوال هذه المعارك المدفعية قد ذهبت بقوة الالمان المعنوية فكانوا يسلمون أنفسهم تسليما ويظهر أن الالمان سحبوا مدافعهم من ميدان (جليمونت) إما خوفاً من تسليمها أو لأنهم شارعون في انسحاب عام من هناك

في ايطاليا

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

(رسمي)

جاءت من (روما) أمس برقية بان (روديادكيليخ) سيزور الجبهة الامامية من ايطاليا وسيكون لهذه الزيارة أهمية وفائدة عظيمة . وسيقابله الملك والجنرال (كادورنا) . ويؤخذ الى كل جهة ممنوحة له الحرية التامة

بين الانكليز والالمان في فرنسا

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

(رسمي)

أصدر الجنرال هايج قائد القوات الانكليزية في فرنسا بلاغاً عسكرياً يقول فيه : ان اطلاق القنابل كان بالغاً حد الشدة من الطرفين ولم يتغير مركز القائد

وقد صدر بلاغ آخر بأن معركة جوية شديدة نشبت هناك وأطلق الجيش الانكليزي قنابله على عشر طيارات للاعداء

ويقال ان القوة الالمانية العظيمة وصلت الى (كومبيل) لتدافع هجوم الانكليز على هذا البلد . والشائع ان امبراطور الالمان نفسه موجود هنا

سفن فرنسوية جديدة

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

نشرت جريد المانان الفرنسوية أول أمس أنه وضعت لائحة رخص فيها لوزير البحرية الشروع في انشاء سفن تجارية محولها خمسون ألف طن لأجل البلاد الساحلية والبحور الكبري

ملك الجبل الاسود

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

جاء في برقية من لوندرة بتاريخ أول أمس أن ملك الجبل الاسود ذهب الى (راكونيزا) لزيارة الملكة هيلانة ثم يتوجه الى الجبهة الامامية من ايطاليا

مستعمرات الالمان بأفريقية

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

(رسمي)

جاءت من لندرة بتاريخ أول أمس برقية بأن الجنرال (بوثا) أكد في حديث له على (كاپركدوورال) في الترانسفال أن الجنرال (سمتس) احتل حتى الآن ثلاثة أرباع أفريقيا الشرقية الالمانية والخط الحديدي وطرق مواصلاته . وقصرت مسافاته ألف ميل . قال ومع أن النهاية ظاهرة لنا تماماً فان من الضروري حفظ القوة والعدد المعلوم من الجند على ظهر البحار . ثم قال : وان الصلح لن يكون الا بعد قهر العدو

في مجلسي النواب والاعيان بأمريكا

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

جاء من واشنطون تلغراف أول أمس بأن مجلس النواب الامريكي نظر في لائحة الارزاق والمحصولات التي لا تزال مباحاً لرئيس المجلس أن يمنع اعطاء اجازات شحنها الى البلاد التي بينها وبين امريكا عداء تجاري وقد فوض الى الرئيس أمر حجز البضائع الامريكية التي من هذا القبيل

ووافق مجلس الاعيان الامريكي على ابتياع جزائر الهند الغربية من هولاندا . ولكن مجلس نواب هولاندا لم يصدق بعد على هذا البيع

—٢—

ميدان فرانسا

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في بلاغ رسمي من باريس أن اطلاق القنابل أمام نهر (السوم) بلغ مبلغاً من الشدة لم يكن في الحسبان . وكانت بطاريات الحلفاء تمطر أوفاما من القنابل على خط طوله ثلاثون ميلا . فأحدثت تأثيراً مدهشا

وتقدم الحلفاء تقدما جديا على خنادق الاعداء شرق (دينكورت) . وقد هاجم الالمان المركز النمسا يوم ٨ ذي القعدة عند (نيوشابل) فزقتهم نيران المدافع شر ممزق وألقت الطيارات الفرنسوية أربعة وعشرين قنبلة على (ايتان) و (كنفلان)

وجاء في بلاغ فرنسوي آخر أن نشاط المدفعية مستمر امام نهر (السوم) وقد ردّ الفرنسويون هجوم الالمان وحملوهم خسائر جسيمة . ثم حملوا على خنادق الاعداء . وردوا هجوم الالمان على (برني) وأتبعوه باطلاق قنابل عديدة واسروا ثلاثين أسيراً وغنموا بضعة مدافع رشاشة في (دومونت)

وجاءت برقية اليوم (١٤ ذي القعدة) بأن الفرنسويين تقدموا في جنوب (نياموند)

حول فردون

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

مضى الآن على محاصرة الالمان لحصون (فردون) ٢٠٠ يوم . وان ماخسروه يوم الخميس الماضي من الاراضي الواقعة في الشمال الشرقي من (سوفدل) يدل على أنهم قد فقدوا كل أمل من المركز الذي رجوا عنه بلا فائدة . ولا تزال الاسرى تقع في أيدي الفرنسويين أفواجا وتباعا . وقد وقع منهم أخيرا ٢٥٠ أسيراً آخرون أمام فردون

الحرب بالطيارات

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

قامت طيارات الحلفاء البحرية بهجوم شديد صباح يوم ١١ الجاري على طيارات الاعداء في (غسترال) و(هاندج) ورمتها بقنابل عديدة . وكانت النتائج مرضية . ثم عادت طيارات الحلفاء سالمة

بين الانكليز والالمان في فرنسا

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

استولت الجيوش الانكليزية على خندق من خنادق الالمان في الغابة العليا . وكان القتال وجها لوجه ويدا بيد وقد أسر من الالمان عشرون ضابطا ومائتان وتسعون جنديا ونحمل العدو مصاعب جمة . وكان النشاط مستمرا في المدفعية شمال (بوزير) وفي الجهات المجاورة لمزرعة (موكيت) حيث ارتد هجوم بسيط قام به الاعداء . وحملت الجيوش على خنادق الالمان في جوار (آراس) و(هوهنزولرن) شمال (نيوشابل) ووقع بعض الجنود الالمانية في الاسر

ونشرت شركة تلغرافات روتر بلاغا رسميا في تلغراف خصوصي صادر من مركز القائد العام في فرنسا وقد جاء فيه أن المستر (اسكويث) رئيس الوزارة الانكليزية أمضى أياما قليلة في خطوط الدفاع الانكليزية ثم عاد

وأصدر الجنرال هايج بلاغا عسكريا بأن كل القرى التابعة لبلدة (جنش) والاراضي الواقعة في غابة (لوبز) أصبحت الآن في حوزة الانكليز الذين تقدموا ثلاثمائة يردة الى شرق الغابة العليا وثلاثمائة يردة الى الامام والشمال الشرقي من (بوزير) واستولوا على ستمائة يردة أخرى . وهجموا بعد ظهر يوم ١٢ ذي القعدة على بعد ستة آلاف يردة بين الغابة العليا وغابة (لوبز) واستولوا في النتيجة على منطقة (جنش) كلها بعد هر الك عنيف . وقد أسروا عدداً عظيما من الجنود وخسر الالمان خسائر جسيمة وفازت الجيوش الانكليزية في الشمال الشرقي من (بوزير) وكان النشاط في المدفعية عظيما في كل مكان

ونشبت معركة هوائية بين الطيارات فخربت طيارتان للاعداء

المؤتمر الحربي للحلفاء

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

انعقد مؤتمر الحلفاء الحربي في بحر هذا الاسبوع فحضره وزير الحربية الانكليزية ووزير الحربية الفرنسوية ورؤساء ادارات الذخائر من الانكليز والفرنسويين . وقد تداولوا فيه الآراء عن الاعمال الحربية . وبحثوا في الوسائل والتدابير الفعالة لاستخدام أهم الاسباب الحربية المؤثرة في الوصول الى خاتمة نهائية مرضية . وقد عاد المستر (منتاج) الى انكلترا

بين الترك والروس

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

رسمي

وردت كل الهجمات التركية الالمانية في (هالين)

الثورة في جاوه

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

أرسل الحاكم العام لجزائر الهند الهولندية الغربية تلغرافاً قال فيه : ان الثائرين خسروا خمسين قتيلا . وقد جرح جنديان هولنديان في معركة نشبت بين الفريقين يوم ٤ ذي القعدة الجاري . وسترسل جنود أخرى الى (بنكوك) . وذهبت فرقتان من الجنود المشاة من (بالمباغ) الى (موكار روبيت) . وقد تبين أن مراقب (موكارا تامبس) الهولندي لا يزال حياً يرزق ولا صحة لما أشيع من أنه قتل

في شرق افريقيا

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في تلغراف من (سورولانقون) أن قوة من جنود الانكليز وبحارتهم احتلوا قلاع كليفا منيونى وكل ومسيوانى في شرق افريقيا

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

صدر من سلانيك بلاغ رسمي جاء فيه أن اطلاق مدفعيتي الحلفاء والاعداء لايزال مستمراً أمام (طوبران) وقد أسكتت المدفعية الانكليزية بطارية للاعداء أمام (أستروما)

وان القوات الروسية تناوش القوات الالمانية والبلغارية في ميدان القتال باقليم (دوبرنجة) . ولايزال القتال مستمراً في الشمال الغربي من (الشيشدة)

بين الروس والبلغار

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

اطاق الروس قنابل مدافعهم على (باوجاك) في الشاطئ البلغاري

بين رومانيا والنمسا

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

انهزمت النمسا في مركزين من بلادها في (ترانسلفانيا) وقد تقدم الرومانيون من (بترويخ) الى (هالبزج) ومن (كاسك سرذندا) الى (الهارجينا)

بين ايطاليا والنمسا

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

ردّ الايطاليون هجوماً عنيفاً قام به النمسويون في وادي (سرغانا) . وتقدموا تقدماً سريعاً على منحدرات (الاوافي دولومت)

في جبال الكربات

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

صدر في (بتروغراد) بلاغ رسمي جاء فيه أن الروس أسروا خمسمائة أمير نمسوي وغنموا خمسة مدافع رشاشة جنوب (باران) و (كون) في جبال الكربات . وقد ترك النمسويون في الوادي بطارية جبلية ومدافع أخرى

بين الروس والالمان

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمي)

ردّ الروس هجوماً ألمانياً . وفازوا على الشاطئ الغربي من نهر (دون) شمال (دبونيسك) . وقاموا بهجمة شديدة شرقي (كوفال) ولايزال هجوم الروس مستمراً على طول ٢٣ ميلا من (جويلا ليبا) شمال (هالبز)

— ٣ —

غارة هوائية

القاهرة في ١٥ ذي القعدة

(رسمي)

هاجمت مناطيد الحلفاء السكك الحديدية ومخازن الذخائر في (شتوتغارد) ثم عادت سالمة

في ميدان فرنسا

القاهرة في ١٥ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في بلاغ رسمي من باريس أن الالمان قاموا بهجوم من (بيلوي سانتير) الى (بارلو) فأخذوا به قطعة أرض من الخنادق الجديدة . ولكن الجيش الفرنسوي ارتد عليهم مستأنفاً الهجوم فاسترد منهم كل ما استولوا عليه

وقد رمى الفرنسويون جيش العدو بقنابل عديدة من كل فج في جنوب (كارموند) و (فيل) فكبدوه خسائر جسيمة . وأسر منه في معركة نشبت في (فلوري) مائة أسير . وقد فشل الالمان في هجوم قاموا به غرب حصن (فو) . وألقت الطيارات الفرنسوية قنابلها على معمل البارود في (رولنبول) مساء يوم السبت الماضي فاحدث انفجاراً شوهد له دخان كثيف

بين الانكليز والالمان

في فرنسا

القاهرة في ١٥ ذي القعدة

(رسمي)

أذاع الجنرال (هايج) قائد القوات الانكليزية في فرنسا بلاغاً قال فيه ان الجيش الانكليزي رد هجوم الالمان في الشمال الشرقي من (بوزير) ومازالت غنائمه وتقدمه في ازدياد . وقد تقدم من ٣٠٠ يردة الى ٣٦٠٠ يردة نحو الامام . وان الجنود في نشاط باهر

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٥ ذي القعدة

رسمي

جاء في بلاغ رسمي فرنسوي صادر من سلانيك أن البلغاريين هجروا خنادق عديدة في شرق (فاريتك) وتركوا فيها أدوات كثيرة

وجاء في بلاغ رسمي انكليزي صادر من سلانيك أيضاً أن القنابل اطلقت على (بني كدوى) و(بنوليف) امام (استروما)

حادثة في أثينا

القاهرة في ١٥ ذي القعدة

رسمي

جاء من اثينا ان فصيلة من الاوباش أطلقوا رصاص المسدسات على السفارة الفرنسوية اثناء انعقاد المؤتمر الوزاري فيها . فقدم المسيو ريمس اعتذاراً عن ذلك في الحال الا أن الوزراء طلبوا معاقبة هؤلاء الجناة وتؤخذ المسؤلين الرسميين الذين يدعون رجال الامن لعدم محافظتهم على النظام

في جبال الكربات

القاهرة في ١٥ ذي القعدة

(رسمي)

صدر في بتروغراد بلاغ رسمي جاء فيه أن الجيش الروسي أسر ١٥ ضابطاً و ١٨٨٩ جندياً وغنم مدفعية وادوات حربية كثيرة في غايات الكربات في الاسبوع الذي أوله يوم ٢ ذي القعدة وآخره يوم ٧ منه

المسلمون والدولة العثمانية

بقلم حضرة الفاضل احمد أفندي سعيد المحرر في جريدة المؤيد سابقاً

لا يعطف المسلمون على الدولة العثمانية الا لسببين لا ثالث لهما . يتفق في أولهما عامتهم وخاصتهم ويتفرد في الثاني اصحاب الرأي منهم

وأول هذين السببين أن في حوزة هذه الدولة وحمايتها تلك الارض الطيبة المباركة مهبط الوحي من عند الله سبحانه وموضع بيته المقدس ومشرق دينه القيم ومبعث رسوله الكريم ومنزل بضعته الطاهرة وصحابته الابرار الاخيار وخلفائه الراشدين .

وثاني السببين أنها الدولة الوحيدة الباقية من ذلك المجد القديم والنوال من الكائن التي كانت مترعة حيناً من الدهر والحافظة لمناصر الحياة التي كونها فيها الحكم وتولى الامر في الناس قروناً طويلة والنواة المزروعة في ارض صالحة التربة للماء والازدهار حتى تصبح كشجرة اصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء والشمس التي تشرق على الناس فتبعث فيهم الضياء والحرارة والحياة

وقد ذهبت الحرب الظالمة بهذين السببين حتى كأنهما لم يكونا وهدمت في لحظة واحدة بناء ضخما لبث المسلمون قرونا عديدة يفدونه بضياء العيون وحبات القلوب وما يملكونه من الفوالي والنفائس ويتسابقون الى تجديد معالمه وأحياء دوارسه فاوجدوا لذلك سبيلا

قضى الامر وفقدت هذه الدولة بفقدها (الحجاز) قلبها الذي يفيض بالحياة ويتدفق منه ماؤها . وعندي انها لم تضرب في هذه الحرب التي ذاقت فيها آلاماً مرة وحملت منها مصائب جمة باشد من هذه الضربة التي جاءت في الصميم واصابت منها المقتل وأية ضربة أشد من أن تفقد الدولة تلك الارض المقدسة وهي شفاعتها عند ابنائها المسلمين وهم أشد أعضادها صلابة وأكثرهم براً بها ورحمة . ووسيلتها التي تتوسل بها اليهم لينفروا زلات حكامها وظلم الغلاة منهم وحسنتها الوحيدة عندهم ينسون بها سيئاتها العديدة ولا يمرون بها الا مكرمين

فقدت تلك الارض المقدسة ولا أمل لها في ردها فقدت — لا لان التاريخ يعلمنا انها ان فقدت شيئاً من بلادها فانما تفقده الى الابد . والبلاد الواقعة على حدودها المتاخمة شاهد عدل على هذه الحقيقة التاريخية — بل لان (الحجاز) نفسه لم يكن لقمة سائغة في فمها وانما كان شوكة في حلقها لا تستطيع ابتلاعها ولا تستطيع القاءها أيضاً . يأبى اهله لما فيهم من حرية واباء وحمية وشمم موروث من القديم ومخالف لهم في التراث الجيد الذي تركه لهم آباؤهم وجدودهم ان يخضعوا لدولة لا تسير فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وان يصبروا على البغي والعدوان الا ريثما يجدون السبيل لدفعهما وقد وجدوه اليوم ومن ورائهم أقدر النصراء وأعز الموازرين

فقدت الدولة العثمانية بفقدها الحجاز أول السببين اللذين يحملان المسلمين على العطف عليها فاصبحت غريبة عنهم واصبحوا غرباء عنها من هذه الجهة وأضاعت من يدها ذلك المقود الذي كانت تقود به عامة المسلمين وخاصتهم فهل بقي لها السبب الثاني الذي انفرد به خاصة المسلمين وهل ظلت (بعد أن خاضت غمرات الحرب الظالمة) كما كانت دولة حافظة لعناصر الحياة والقوة ونواة الاستقلال والسيادة والعزة والجاه العريض

لا أظن أنه يوجد اليوم بين خاصة المسلمين رجل واحد ينكر أن الدولة العثمانية اضاعت زمام الامر من يدها وسلبت حرية العمل واستأثر بالحكم فيها قوم من غير أهلها لا يعزعليهم أن يهلك شبانها وأن تسفك دماء أبطالها وأن تسقط اقطارها الغنية الخصبة في أيدي محاربيها بلدة بعد أخرى بل يرون في ذلك ما يرونه في دروع أعدّوها للذود عنهم والدفاع عن حوزتهم ويجدون في تلك البلاد البأساء وعند أهلها ما يجده السيد عند عبده من طاعة عمياء ووفاء لا بعد غاية وحب حتى يموت

وهكذا بقيت تلك الدولة المنكودة الحظ بين شقي الرحى وامرين لا ثالث لهما بعد ان فقدت الجزء السادس من اجزائها فاما ان يظفر بها الالمان (اعداؤها في ثياب الاصدقاء) واما ان تصبح نهباً مقسماً بينهم جميعاً فيخرج كل منهم بنصيب مرقوم من قديم ولا يجني الغبن من السوق بعد ان ينفض الاالغافلون

هذه هي نتيجة المقامرة التي غامر بها الغلاة من الترك وهذه هي نهاية المقامرة التي قامر فيها الالمان بدماء لا تجري من عروقهم وأموال لا تفيض من خزائنهم وبلاد ليست من بناء دولتهم وانما هي بناء البؤساء وأموال التعساء وبلاد الخدوعين من المسلمين

لقد حفر الالمان بايديهم قبر الدولة العثمانية والقاها فيه الغلاة من الترك فهم للقساة الجائرين الظالمين ما ارادوا

شذرات

من كتب الادب

نبينا صلى الله عليه وسلم

قال العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي :

اختاره الله من خير أرومات العرب عنصرا . ومن أعلى ذوائب قريش فرعاً . ومن أكرم عيدان (قصي) مجداً ثم لم يزل بلطفه لنبيه صلى الله عليه وسلم وآله واختياره اياه بالآباء الاخيار والامهات الطواهر حتى أخرجه في خير زمان وأنضل أوان . تفرّع من شجرة باسقة الذرى . شامخة العلى . عربية الاصل . قرشية الاهل . منافية الابطان . هاشمية الاغصان . ثمرتها القرآن . تندي بماء ينابيع العلم في رياض الحلم لا يذوى عودها ولا تجف ثمرتها . ولا يضلّ أهلها . أصلها ثابت وفرعها نابت . فيالها من شجرة ناضرة . خضراء ناعمة . غرست في جبل قفر . وبلد وعر . محل ضرع . غير ذي زرع . عند بيتك المحرّم . وبلدك المكرّم

الادب

قال المنصور بن المهدي للمأمون :

— أيحسن بمثلي طلب الادب

قال — لأن تموت طالباً للادب خير من أن تعيش قانعاً بالجهل

قال — متى يحسن بي ذلك

قال — ما حسنت بك الحياة

دفتر الادب والحكمة

أهدي بعض الكتاب الى صديق له دفتراً وكتب له :

(هديتي هذه أعزك الله تزكو على الانفاق . وتربو على البذل . لا تفسدها الدواري . ولا تخلقها كثرة القلب . وهي انس في الليل والنهار والسفر والحضر . تصلح للدنيا والآخرة . تؤنس في الخلوة وتمتع في الوحدة . مسامر مساعد . ومحدث مطواع . ونديم صديق)

الكتاب

قال الفضل بن سهل للمأمون وهو بدمشق بدير مرّان مشرف على غوطتها :

— يا أمير المؤمنين هل رأيت لحسنها شبيهاً في شيء من ملك العرب — يعني الغوطة —

قال — بل والله . كتاب فيه أدب يجلو الافهام . ويزكي القلوب . ويؤنس الانفس أحسن منها

نوح الكذاب

نبأ في أيام الرشيد رجل زعم أنه نوح . فقيل له :

— أنت نوح الذي كان أم نوح آخر

قال — أنا نوح الذي لبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً . وقد بعثت اليكم لأفي الخمسين عاماً تمام الالف سنة

فأمر الرشيد بضربه وصلبه . فمرّ به بعض المحدثين وهو مصلوب فقال :

— صلى الله وسلم عليك يا أبانا . ما حصل في يدك من سفينتك إلا قلها (وهو الذي يكون في وسط السفينة كجذع طويل)

الصداقة

قال عبد الله بن جعفر :

كمال الرجل بخلال ثلاث : معاشرة أهل الرأي والفضيلة . ومداراة الناس بالمخالقة الجميلة . واقتصاد من غير بخل في القبيلة . فذو الثلاث سابق وذو الاثنين مراهق وذو الواحدة لاحق فمن لم تكن فيه واحدة من الثلاث لم يسلم له صديق ولم يحمد عليه شفيق ولم يتمتع به رفيق

وقال اعرابي لصديق له :

كن ببعضك لي حتى أكون بكلي لك